دراسة مقارنة بين الطفل البدين والطفل السوي في السلوك العدواني

أ.م.د. زينب حسن الجبوري / كلية التربية الرياضية/ الجامعة المستنصرية
م.د. سعـــــــــــد عباس الجنـــــــــــــابي / كلية التربية الرياضية / جامعـــــــــــــــة تكريـــــــــــــــــــــت
mazin772001@yahoo.com

الملخص

يمر الإنسان في نموه بعدة مراحل،أهمها مرحلة الطفولة نظراً لأهميتها الخاصة في حياة الفرد. ففي مرحلة الطفولة توضع البذور الأولي لشخصية الطفل ويتكون الإطار العام لشخصيته، ولهذا يكون لها أكبر الأثر في تشكيل شخصيته في المراحل اللاحقة.

والتربية رسالة سامية ، لأنها تبني الإنسان وتزكيه، ويحتاج القيام بهذه الرسالة وحملها إلى جهد وصبر ومكابدة وحكمة، لا سيما إذا كانت تسير في طريق حل مشكلات الأطفال مثل" العدوانية تظهر النزعة العدوانية لدى الأطفال في سلوك يحمل طابع الاعتداء على الآخرين كالمشاجرة، والانتقام ، والمشاكسة والمعاندة ، والتحدي، والتلذذ بنقد الآخرين وكشف أخطائهم، وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز، والاتجاه نحو التعذيب والتنغيص وتعكير الجو، والتشهير وإحداث الفتن، ونوبات الغضب..

وتمثل صورة الجسم الطفل عن نفسه انعكاساً نفسياً ، للجانب الوظيفي والعصبي والشكلي له . وان هذه الصورة تحدد فكرة الطفل عن نفسه وعلاقته مع البيئة ومع الاخرين ، فضلاً عن كونها ضابطاً يحدد السلوك الذي يمارسه . وتكمن اهمية البحث كونه من البحوث التي سلط الضوء عليها في الوقت الحاضر وذلك لاهميته العلمية ، حيث ان من خلاله سيتم التعرف على سلوك الطفل البدين والسوي عن ذاته الجسمية وصورتة الذهنية والعقلية ، التي تكونها اجسامهم والنظرة الخارجية لاجسامهم وانعكاسها عن مكوناته الداخلية الذي ينشا عنه المكون السلوكي الذي يتبعه الطفل سواء كان أيجابياً او وتكمن مشكلة الدراسة من خلال تصورات الطفل عن مدى رضاه عن صورة جسده من خلال نظرة الاخرين له والتي تعبر عن ردود افعاله وسلوكه بطريقة انفعالية وعدوانية كرد فعل لما يدور في داخله والتي تعكس من خلالها شخصيته وبهذا الصدد يطرح البحث في أطار مشكلته سؤالين هما :-

- هل لصورة الجسم عند الطفل البدين والسوي تأثيرا على سلوكه ؟
- هل السلوك العدواني عند الطفل البدين يكون ناتج عن عدم الرضا عن صورة جسمه

وهدفت الدراسة الى:-

1- التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى الطفل البدين والطفل السوي
2- التعرف على العلاقة بين صورة الجسم للطفل وبين سلوكه العدواني
3- مقارنة ايهما اكثر عدوانية الاطفال البدينين ام اقرانهم من الاسوياء

الكلمات المفتاحية : دراسة مقارنة ، الطفل البدين ، الطفل السوي ، السلوك العدواني

واستخدم الباحثان اداة لقياس العدوان عند الاطفال – عينة البحث– وهي مقياس يودوفسكي ورفاقه للعدوان وهو أحد وسائل قياس العدوان غير المباشرة والتي تصنف تحت نوع قوائم التقدير ويقوم من خلالها المعالجون بتقييم مستوى السلوك العدواني بأستخدام قوائم سلوكية محددة. يتضمن اربع اشكال للعدوان وهي :ــ (اللفظي . الجسدي . الموجه نحو الذات. الموجه نحو الاشياء) ولكل نوع من هذه الانواع اربعة بدائل, أي ان مجموع فقرات المقياس 16 ستة عشر فقرة وأعتبر الطفل عدوانيا ممن تم تأكيد أكثر من نصف فقرات المقياس عليه ــ كحد أدنى ــ أي (9) تسع نقاط فأكثر ، فيما اذا تم اعطاء لكل فقرة نقطة واحدة ، وتالفت عينة البحث من الاطفال اللذين يتراوح أعمارهم بين (9–12) سنة, أي المرحلة المتأخرة من الطفولة . وقد بلغت العينة (43) ثلاث واربعون طفلا من الذكور فقط لقلة عدد الاناث البدينات في المدارس الاهلية قيد الدراسة وقد بلغ عدد الاطفال البدينين(20) طفلا واعتمد الباحثان على تطبيق معادلة (Body Mass Index) وهي المعادلة الحسابية الطبية لحساب نسبه الوزن على الطول اما الاطفال الاسوياء فقد بلغ عددهم (23) طفلا واختير الاطفال البدينين بصورة عمدية اما الاسوياء فقد اختيروا بشكل عشوائي ولغرض التحقق من تجانس مجتمع البحث قام الباحثان ببعض الاجراءات لضبط المتغيرات على الرغم من ان العينة المختارة هي من مرحلة عمرية متقاربة وكذلك لمنع المؤشرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة من حيث الفروق الفردية لأفراد العينة . لذا تم استخدام الوسائل الاحصائية عن طريق الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للقياسات المورفولوجية (الطول , الوزن , العمر) لمعرفة واقع الاختلاف من عدمه ومن أجل فحص ثبات أداة (Consistency) استخدم طريقة التجانس الداخلي وللتحقق من صدق هذا المقياس تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين(في مجال التربية وعلم النفس الرياضي)

وأستخدم الباحثان، عدة وسائل احصائية للتوصل إلى نتائجه ، بعد تطبيق الأداة ــ مقياس العدوان حيث تم التوصل إلى نتائج البحث وتبعا لأهدافه ففي الهدف الاول , تم قياس العدوان عند الاطفال ولكلا الفئتين الاطفال البدينين والاسوياء ، وبما ان المقياس يتضمن أربع اشكال فرعية للعدوان فقد تبين تبعا لدرجات المقياس المستخدم ان الاطفال في جميع مراحل الطفولة ذو نزعة عدوانية ، أي انهم يمتازون جميعا بالسلوك العدواني لكن الاطفال البدينين اكثر عدوانية من الاطفال الاسوياء وان هناك علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كتلة الجسم والنزعة العدوانية عند الاطفال وقد اوصى الباحثان بعدة توصيات منها وضع برامج ارشادية بصورة مستمرة من قبل ادارات المدارس الغرض منها توجيه التلميذ وارشاده للحد من النزعة العدوانية لديه وكذلك التاكيد على الاسر ابعاد الطفل عن الموثرات السمعية والمرئية التي تشير النزعة العدوانية لديه مثل بعض البرامج التلفزيونية وبعض الالعاب الالكترونية التي تثير الغرائز العدوانية عند الطفل

1- المقدمة :

الأطفال هم براءة الحاضر وابتسامته، وأمل المستقبل وعماده، وأمانة استودعها الله بين بني البشر فأوجب المحافظة عليهم ورعايتهم أياً كانت سماتهم ومهما اختلفت أجناسهم وأشكالهم وخصائصهم

كانت ولازالت الدراسات والبحوث تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة ودورها في تكوين شخصية الفرد فيما بعد ، لذا فأن أية مشكلة يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تترك بصمات واضحة على خصائص شخصيته مستقبلا والعدوان احد أهم المشكلات التي يعاني منها الاطفال بشكل ملحوظ لما لها من آثار سلبية على الطفل نفسه ووالديه وأسرته بشكل عام وحتى أقرانه .

وتمثل صورة الجسم للطفل عن نفسه انعكاساً نفسياً ، للجانب الوظيفي والعصبي والشكلي له . وان هذه الصورة تحدد فكرة الطفل عن نفسه وعلاقته مع البيئة ومع الاخرين ، فضلاً عن كونها ضابطاً يحدد السلوك الذي يمارسه . ويرتبط رضا الطفل او عدم رضاه عن صورة جسده بما يصدره الاخرون من احكام وتقيمات ، فتكون له تأثيراً كبيراً وخاصة سلوكه تجاه الاخرين

وتكمن اهمية البحث كونه من البحوث التي سلط الضوء عليها في الوقت الحاضر . وذلك لاهميته العلمية ، حيث ان من خلاله سيتم التعرف على سلوك الطفل البدين والسوي عن ذاته الجسمية وصورتة الذهنية والعقلية ، التي تكونها اجسامهم وعن النظره الخارجية لاجسامهم وانعكاسها عن مكوناته الداخلية الذي ينشا عنه المكون السلوكي الذي يتبعه سواء كانت إيجابيا او سلبياً

نلاحظ مما تقدم ان البحث يتناول مسألة في غاية الاهمية اذ ان جميع الملاحظات الميدانية تشير الى ان هناك تأثيرات نفسية لصورة الجسد لدى الطفل البدين والطفل السوي اذ اتضح من خلال الكثير من الدراسات ان من بين تلك التأثيرات ما كان يدفع الى السلوك العدواني ازاء الاخرين والحاق الاذى بهم وهذا ماسوف يتم تناوله من خلال دراستنا

وازدادت في الآونة الاخيرة شكوى المربين والوالدين من عدوانية اطفالهم تجاههم أو اتجاه انفسهم أو أقرانهم والحيرة تنتاب الوالدين حول اسباب هذه العدوانية بكل اشكالها وما هو الاسلوب المناسب والصحيح في التعامل مع الطفل العدواني ؟

أشارت الادبيات المعنية بصورة الجسد ان له تأثيرات نفسية وأجتماعية وغيرها ، ومن بين تلك التأثيرات اتخاذ الطفل سلوكاً عنيفاً ... وتشكل دراسة صورة الجسد من ناحية البدانة والمظهر الخارجي المقبول عند الطفل من خلال نظرة المجتمع اليه وعلاقتها بالسلوك العدواني الذي يصدره وقد تناول الباحثان من خلال هذه الدراسة تصورات الطفل عن مدى رضاه عن صورة جسده من خلال نظرة الاخرين له والتي تعبر عن ردود افعاله وسلوكه بطريقة انفعالية وعدوانية كرد فعل لما يدور في داخله والتي تعكس من خلالها شخصيته وبهذا الصدد يطرح البحث في أطار مشكلته سؤالين هما :-

– هل لصورة الجسم عند الطفل البدين والسوي تأثيرا على سلوكه ؟

– هل السلوك العدواني عند الطفل البدين يكون ناتج عن عدم الرضا عن صورة الجسد

ويهدف البحث الى

– التعرف على مستوى السلوك العدواني للأطفال قيد الدراسة

– التعرف على العلاقة بين صورة الجسم للطفل وبين سلوكه العدواني للاطفال قيد الدراسة

– مقارنة ايهما اكثر عدوانية الاطفال البدينين ام اقرانهم من الاسوياء

2– اجراءات البحث :

2–1 منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مشكلة البحث

2–2 عينة البحث :

تألفت عينة البحث من الاطفال اللذين يتراوح أعمارهم بين (9–12) سنة, أي المرحلة المتأخرة من الطفولة وقد بلغت عينة (43) ثلاث واربعون طفلا من الذكور فقط لقلة عدد الاناث البدينات في المدارس عينة البحث وقد بلغ عدد الاطفال البدينين (20) طفلا اما الاطفال الاسوياء فقد بلغ عددهم (23) طفلا واعتمدت الباحثة على تطبيق معادلة (Body Mass Index) لحساب معدل البدانة وهي المعادلة الحسابية الطبية عن كيفية حساب نسبه الوزن على طول بمعني آخر تعطي هذه نسبه تبين فيها إذا كان الوزن ملائم للطول أو إن الوزن أقل من الطبيعي أو أكثر

والمعادلة هي : (الوزن بالكيلو جرام) / (الطول بالمتر)2

ملاحظة : رقم 2 التي توجد في آخر المعادلة هو الأس 2 وليس ضرب 2

النواتج:

إذا كان الناتج أقل من 18,5 فالوزن أقل من الطبيعي

إذا كان الناتج من 18,5 إلى 24,9 فالوزن ملائم جداً للطول

إذا كان الناتج من 25 إلى 29,9 فهذا زيادة في الوزن

إذا كان الناتج من 30 إلى 39,9 فهذا يعتبر سمنه

إذا كان الناتج أكثر من 40 فهذا يعتبر سمنه مفرطه

مثال على العمليه :

الوزن 70 تقريباً والطول 1,73 متر (173 سم)

فالعمليه كالتالي : 70/(173)2 = 23,4 تقريباً

أي أن الوزن مثالي

http://www.reem4you.com/weight.html

واختيروا الطلبة البدينين بصورة عمدية اما الاسوياء فقد اختيروا بشكل عشوائي, بعضهم من مدرسة الرحمة الاهلية الابتدائية في بغداد الوزيرية والبعض الاخر من مدرسة الجنائن الاهلية في بغداد/ جانب الكرخ وتم مقابلة معلماتهم وبعض اولياء امور الطلبة لغرض تطبيق الاداة

3-2 تجانس العينة :

لغرض التحقق من تجانس مجتمع البحث قام الباحث ببعض الاجراءات لضبط المتغيرات على الرغم من ان العينة المختارة هي من مرحلة عمرية متقاربة وكذلك لمنع المؤشرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة من حيث الفروق الفردية لافراد العينة لذا تم استخدام الوسائل الاحصائية عن طريق الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للقياسات المورفولوجية لمعرفة واقع الاختلاف من عدمه والجدول (1) يبين ذلك .

الجدول (1)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لغرض تجانس عينة البحث في متغيرات (العمر ، الوزن ، الطول) للاطفال البدينين.

المتغيرات	وحدة القياس	س –	+ ع	معامل الالتواء
العمر	سنة	11,21	1018	0,178
الوزن	كغم	50,38	1087	0,513
الطول	سم	132	1,98	-0,62

يبين الجدول (1) ان عينة البحث متجانسة في متغيرات العمر والوزن والطول حيث اظهرت قيم معامل الالتواء هي (0,178) لمتغير العمر و(0,513) لمتغير الوزن و(0,62-) لمتغير الطول مما يظهر تجانس عينة البحث .

الجدول (2)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل الالتواء لغرض تجانس عينة البحث في متغيرات (العمر ، الوزن ، الطول) للاطفال الاسوياء.

المتغيرات	وحدة القياس	س –	+ ع	معامل الالتواء
العمر	سنة	11,43	1051	0,15
الوزن	كغم	35,8	10117	0,87
الطول	سم	132	1009	-0,54

يبين الجدول (2) ان عينة البحث بالنسبة للاطفال الاسوياء متجانسة في متغيرات العمر والوزن والطول حيث اظهرت قيم معامل الالتواء هي (0,178) لمتغير العمر و(0,513) لمتغير الوزن و(0,62-) لمتغير الطول مما يظهر تجانس عينة البحث .

2-4 أدوات البحث :

استخدم الباحثان في البحث الحالي اداة لقياس العدوان عند الاطفال – عينة البحث– وهي مقياس يودوفسكي ورفاقه للعدوان وهو أحد وسائل قياس العدوان غير المباشرة والتي تصنف تحت نوع قوائم التقدير ويقوم من خلالها المعالجون بتقييم مستوى السلوك العدواني باستخدام قوائم سلوكية محددة,

(الظاهر ، 2004 ، ص 231)

حيث طلبت الباحثة من معلمة الطفل علامة (X) أمام الفقرة أو السلوك الذي تعتقد الأم أو الشخص الآخر بأن طفلها يسلكه بشكل واضح وان المقياس يتضمن اربع اشكال للعدوان وهي

(اللفظي . الجسدي . الموجه نحو الذات . الموجه نحو الاشياء)

ولكل نوع من هذه الانواع اربعة فقرات , أي ان مجموع فقرات المقياس 16 ستة عشر فقرة .

وأعتبر الطفل عدوانيا ممن تم تأكيد أكثر من نصف فقرات المقياس عليه ــ كحد أدنى ــ أي (9) تسع نقاط فأكثر ، فيما اذا تم اعطاء لكل فقرة نقطة واحدة ، والملحق (1) يوضح فقرات مقياس (يودوفسكي ورفاقه للعدوان)

2-4-1 ثبات أداة الدراسة :

من أجل فحص ثبات أداة (Consistency) استخدم طريقة التجانس الداخلي وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، حيث بلغ معامل الثبات ، (Cronbach Alpha) وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا الكلي) الفا (0.75) (وهذا يعتبر معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة الحالية.

2-4-2 صدق الأداة :

للتحقق من صدق هذا المقياس تم استخدام طريقة صدق المحتوى بأسلوب صدق المحكمين حيث وزع المقياس في صورته المبدئية على خمسة من المحكمين المتخصصين ،(Construct Validity) في مجال التربية وعلم النفس ممن يحملون درجة الدكتوراة في التربية وعلم النفس حيث طلب منهم تقدير مدى مناسبة فقرات المقياس للموضوع المعد لتحقيقه

(أ.د. عكلة سليمان الحوري/كلية التربية الاساسية / جامعة الموصل/ علم النفس الرياضي

أ.م.د. احمد رمضان احمد /كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى/ علم النفس الرياضي

أ.م.د. سعاد سبتي /كلية التربية الرياضية للبنات / جامعة بغداد/ علم النفس التربوي)

3-5 الوسائل الاحصائية :

أستخدم الباحثان في البحث الحالي عدة وسائل احصائية للتوصل إلى نتائجه بعد تطبيق الأداة ــ مقياس العدوان ــ ومنها :

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- الاختبار التائي

3- عرض ومناقشة نتائج البحث :

3-1 نتائج البحث :

تم التوصل إلى نتائج البحث وتبعا لأهدافه ففي الهدف الاول , تم قياس العدوان عند الاطفال ولكلا الفئتين الاطفال البدينين والاسوياء ، وبما ان المقياس يتضمن أربع اشكال فرعية للعدوان فقد تبين وتبعا لدرجات المقياس المستخدم فقد ظهر ان الاطفال في جميع مراحل الطفولة ذو مستوى عدواني ، أي انهم يمتازون جميعا بالسلوك عدوانيون

والجدول (3)

يبين مستوى العدوانية لعينة البحث

حجم العينة	مستوئ العدوانية		درجة الحرية	القيمة الثائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
43	10,76	4,76	42	2,65	1,98	عشوائي

مستوى الدلالة (0,05)

نجد من خلال الجدول (2) والذي يوضح مستوئ العدوانية لدئ الاطفال عموما ان جميع الاطفال لديهم سلوك عدواني حيث ظهر من خلال الجدول ان قيمة (ت الجدولية) والتي بلغت (2,65) اكبر من قيمة (ت المحتسبة) البالغة (1,98) مما يدل ان الفروق التي ظهرت هي فروق عشوائية حيــث تبين ان جميع الاطفال لايختلفون في شكل العدوان اذا كان عدوانــا لفظيــا أو عدوان موجه نحو الذات أو عدوان موجه نحو الاشياء

الجدول (4)

يبين ان الاطفال البدينين اكثر عدوانية من الاطفال الاسوياء

المتغيرات	مستوئ العدوانية		القيمة الثانية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الاطفال البدينين	13,76	3,76	1,525	1,982	معنوي
الاطفال الاسوياء	10,43	2,76	2,650		عشوائي

مستوى الدلالة(0,05) ودرجة حرية (42)

يبين الجدول (4) ومن خلال نظرة احصائية الى القيم الظاهرة ان قيمة الوسط الحسابي لمقياس مستوى العدوانية لدى الاطفاء البدينين بلغت (13,76) في حين بلغ مجموع قيم الاوساط الحسابية لمسوى السلوك العدواني للأطفال الاسوياء(10,43) وعند مقارنة قيمة(ت) المحسوبة نجد انها اكبر من الجدولية للاطفال البدينين مما يدل ان هناك فروقا معنوية ظهرت ولصالح الاطفال البدينين في النزعة العدوانية

والجدول (5)

يبين شكل العدوان للأطفال البدينين والاسوياء

المتغيرات	شكل العدوان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطفل السوي	عدوان لفظي	10, 45.	2,87
الطفل البدين		13,65	3,54
الطفل السوي	عدوان موجه نحو الذات	11,09	2,65
الطفل البدين		13,65	3,65
الطفل السوي	عدوان جسدي	11,83	2,76
الطفل البدين		13,96	3,54
الطفل السوي	عدوان موجه نحو الاشياء	10,98	2,98
الطفل البدين		13,09	3,85

نلاحظ من خلال الجدول (5) ان جميع الاطفال الاسوياء والبدينين لديهم عدوان بشتى انواعه (اللفظي والموجه نحو الذات والجسدي وكذلك الموجه نحو الاشياء)

الجدول (6)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ر) على مقياس والسلوك العدواني وكتلة الجسم

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ر		نسبة الخطأ	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية		
كتلة الجسم	50,640	2,154	0,596	0,982	0,005	معنوي
السلوك العدواني	13,120	3,395				

نلاحظ من خلال نتائج الجدول (6) ان قيم الوسط الحسابي لكتلة الجسم قد بلغ (50,640) والانحراف المعياري (2,154) بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي للسلوك العدواني (13,960) والانحراف المعياري (3,395) وقيمة (ر) المحسوبة (0,596) وهي اصغر من قيمة الجدولية (0,982) وبدرجة حرية (42) تحت مستوى دلالة (0,05) وكما مبين في الجدول (5) ادناه .

3-2 تفسير النتائج :

يظهر لنا من خلال الجدول (3) ان جميع الأطفال يحملون قدراً من النزعة العدوانية, ولكن ليس جميع الأطفال عدوانيين، تظهر النزعة العدوانية في جميع المدارس وفي جميع الأعمار, ولا فائدة من أن تنفي مدرسة من المدارس وجود هذه المشكلة فيها، تمارس النزعة العدوانية في السر: وهذا لأن الطفل العدواني يدرك إدراكاً واضحاً أن المدرسة والمجتمع لا يقبلان بعدوانيته، إذ يتفرد الطفل العدواني بجملة من الخصائص التي تميزه عن الأطفال الآخرين، فالطفل العدواني يدرك أنه يلحق الأذى بالآخرين، وهو لا يمارس النزعة العدوانية كوسيلة للعب أو للاستيلاء على ما يمتلكه الأطفال الآخرون، أو للدفاع عن نفسه, ولكنه يمارس العدوانية حباً في إيذاء الآخرين، وهذا يحدث في أي عمر، وبالرغم من أن جميع الأطفال يمارسون العدوانية من وقت إلى آخر فإن معظمهم يندمون على هذا السلوك، ويعبرون عن الندم، وغالباً ما يكون ظهور السلوك العدواني عند الأطفال نتيجة لعدم اكتمال النضج العقلي والانفعالي لدى من يأتي بهذا السلوك؛ لذا فإن السلوك العدواني من طفل صغير على غيره من الأطفال أو تجاه المحيطين به من أفراد أسرته يختفي تدريجياً كلما كبر الطفل وتمت وظائفه العقلية وأصبح قادراً على الإدراك والتفكير، فضلاً عن مساعدة والديه للتخلص من هذا السلوك؛ مما يجعله أكثر اتزاناً واستقراراً في انفعالاته

(الاشول ،1989، ص87)

أما الاطفال العدوانيون فهم لا يأسفون عما يفعلون، ويبدو أنهم يستمتعون من الإزعاج الذي يسببونه للآخرين، وهم يجدون في ممارسة العدوانية تعزيزاً لإحساسهم بالثقة، وتحقيق الذات.

ويمارس الطفل العدواني سلوكه غير السوي كلما سنحت له الفرصة فوجد طفلاً لا يستطيع الدفاع عن

نفسه، فينزل به كل ما يستطيع من ضروب العدوان البدني واللفظي، والطفل العدواني طفل كبير الحجم، وقوي البنية يثير وجوده الرعب في قلوب الأطفال الآخرين، ولكن من الواضح أنه ليس كل طفل كبير الحجم وقوي البنية طفلاً عدوانياً، وفي بعض مراحل التطور البدني والنفسي يبدي جميع الأطفال البدينون ميلاً إلى لنزعة العدوانية، وهذا جزء من عملية النمو الطبيعي، فالطفل يحاول أن يعرف بالتجربة إلى أي مدى يسمح له بممارسة العدوانية، وعلى هذا الأساس يعدل من سلوكه، وهذا يعني أنه عند كل الأطفال استعداد لأن يكونوا عدوانيين.

اما الجدول (6) فيبين ومن خلال الاوساط الحسابية ان الاطفال البدينين أكثر عدوانية من الاطفال الاسوياء تحسساً للكلمات الجارحة التي يمكن أن تنال من احترامهم لأنفسهم، وثقتهم بإمكاناتهم، وهم بحاجة ماسة إلى كل الدعم والتشجيع الذي يمكن أن يحصلوا عليه، والطفل البدين بلا شك ليس بحاجة إلى الانتقاد اللاذع، ولا إلى التعليقات الجارحة، وهو قد يشعر بالقلق على مظهره وعلى وضعه وقدرته على اللعب وعلى الإنجاز على الصعيد المدرسي، ولهذه الأسباب يترك الشتم والتعليقات الجارحة أثراً قد لا يمحى في النسيج النفسي للطفل.

والتعليقات التي تأخذ الطابع العنصري: وهذه التعليقات لا تنال الخصائص الفردية للطفل البدين فقط ولكنها تنال من الخصائص الأخرى التي تشكل شخصيته واحترامه لذاته

ان حصار الطفل الضحية أو عزله قد يلحق أذى كبيراً بالطفل البدين فالأطفال لا يذهبون إلى المدرسة ليتعلموا القراءة والكتابة والحساب فحسب, ولكنهم يذهبون إلى المدرسة أيضاً لاكتساب الشعور بأنهم أفراد في جماعة، ولذلك فإن تشكيل صداقات والحصول على تشجيع من الأصدقاء عنصران أساسيان من عناصر النمو النفسي للطفل، ويترتب على ذلك أنه إذا شعر الطفل بأنه غير مرغوب فيه بين زملائه في المدرسة، وبأن زملاءه يتحاشون اللعب والحديث معه؛ فإنه قد يصاب بصدمة نفسية تفقده إحساسه بأهميته وثقته بنفسه، وتدفعه إلى الانطواء على ذاته ليجتر ألم الشك في إمكاناته. خاصة عند إطلاق التعليقات المهينة عليه، فينفر التلاميذ الآخرين منه. (الزعبي،2001،ص87)

ويقول علماء التربية: إن الطفل البدين الذي يعاني من انخفاض في درجة احترامه لنفسه لا يستطيع التعامل مع الفشل، ولا يستطيع تشكيل صداقات مع غيره من الأطفال، ويترتب على ذلك ظهور مظاهر العدوانية أو الانسحاب على سلوكه، فيتخلف في تحصيله المدرسي، ويكتسب صورة سلبية عن نفسه

http://www.tbeeb.net/mag/726.htm

4- الاستنتاجات والتوصيات :

4-1 الاستنتاجات : من خلال نتائج البحث استنتج الباحثان مايلي : -

1- جميع الاطفال يحملون النزعة العدوانية

2- الاطفال البدينين اكثر عدوانية من الاطفال الاسوياء

3- توجد علاقة ارتباط دالة احصائيا بين كتلة الجسم والنزعة العدوانية عند الاطفال

4-2 التوصيات : واوصى الباحثان بما يلي:

1- توجيه الأطفال واليافعين نحو أنشطة حركية يميلون إليها، وتكليفهم بأداء أعمال ذات نفع لهم وتتفق مع ميولهم كي يتم صرف الطاقة نحو سلوكيات إيجابية تبعدهم عن مزالق العدوانية.

2- رواية القصص الهادفة التي تعلي من شأن الحكمة وتقرن البطولة بالسلام، وتربط الشجاعة بحسن التصرف، وتزاوج بين الذكاء والرفق.

3- بما ان التلفزيون أحد أكثر المسببات للسلوك العدواني عند الطفل هنا يجب ان نلفت انتباه الجهات المسؤولة والمنتجة فنيا لأعمال التلفزيون في الوطن العربي إلى انتاج الاعمال والبرامج الموجهة والمناسبة للقيم والمبادئ التربوية والدينية والانسانية قبل كل شيء وتقليل الاعمال العدوانية وزيادة الرقابة على الاعمال والبرامج الاجنبية المسببة للعنف وكذلك الامر بالنسبة لألعاب الفيديو والسي دي لما لها من تأثير سلبي في أثارة الرعب بين الاطفال

4- انشاء بدائل للتسلية غير التلفزيون والعاب الدمى وتقوية الانتماء القومي والاجتماعي من خلال النوادي والمراكز الثقافية والرياضية التي من شأنها توجيه الاطفال الوجوه التربوية الصحيحة .

5- التشخيص المبكر للسلوك المؤدي للعدوان مثل الهروب من المدرسة والتسكع وتقلب المزاج والعناد وهذا يتأتى عن طريق تشجيع الباحثين في هذا الميدان لدراسة هذه الظواهر ومحاولة وضع حل لعلاجها قبل أن تتطور إلى سلوك عدواني يصعب علاجه هذا من جهة ، ومن جهة أخرى

للأسرة دور كبير في الحد من هذه الظاهرة . لذا يجب الاكثار من البرامج التربوية والتثقيفية الخاصة بالطفل وكيفية التعامل معه داخل الاسرة ولاسيما الوالدين وعدم اتباع اسلوب العنف ضد الاطفال مثل الضرب والصراع بل يجب تعويد الطفل على الحب والتسامح وغرس القيم والمفاهيم الايجابية في الحياة

6- محاولة توسيع دائـــرة صداقاتـــ الطفل ليشعر بأنـــه محبوب واعطاءه الوقت الكافي ليعبر عن ذاته وغرس الثقة بانفس لديه عن طريق اجراء الحوار معه ومناقشته للتوصل إلى دوافعه المؤدية للعدوان ومحاولة اشباعها

7- تقديم التعزيز له فيما لو ظهر السلوك المرغوب عن طريـــق المكافئة المعنوية والعطف وتقديم الدعم النفســـي وكذلك الوعود بزيارة الاقارب والاصدقاء المحبين له والمكافئة بالتنزه والهدايا البسيطة .

المصادر

- الاشول ، عادل عز الدين ، علم النفس النمو ، ط 2 ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ــ 1989

- الزعبي ، احمد محمود ، الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال ، عمان ، دار زهران للنشر ، 2001 .

ملحـــق (1)

مقياس (يودوفسكي ورفاقه للعدوان) ضع إشارة امام الفقرة التي تنطبق على الطفل :

ت	الفقرات	
1	يصدر أصواتا عالية ويصرخ بغضب .	
2	يعتدي على الآخرين لفظيا (كقول أنت غبي)	
3	يلعن الآخرين ويشتمهم ويستخدم لغة رديئة عندما يغضب .	
4	يهدد الآخرين لفظيا .	
5	يخدش نفسه أو يشد شعره (دونما أذى أو بأحداث أذى بسيط .	
6	يضرب رأسه ، يضرب الاشياء بيده, يرمي بنفسه على الارض (يؤذي نفسه بشكل بسيط)	
7	يجرح نفسه جرحا بسيطا أو يحرق اجزاء من جسمه بشكل طفيف .	
8	يؤذي نفسه بشكل ملحوظ ، يحدث جروحا بالغة , يعض نفسه الى ان ينزف	
9	يصدر ايماءات تهديديه ويمسك بملابس الاخرين بعنف .	
10	يهجم على الاخرين ويركلهم أو يدفعهم أو يشد شعرهم (دون ان يؤذيهم)	
11	يهاجم الاخرين مسببا جروحا أو اذى بسيطا أو متوسطا .	
12	يهاجم الاخرين مسببا اذى جسديا شديدا (مثل الجروح العميقة أو كسر طرف) .	
13	يضرب الابواب بعنف يمزق الملابس ويحدث فوضى عارمة .	
14	يلقي الاشياء على الارض، يخربش على الجدران ويضرب الاثاث دون ان يتلفه	
15	يكسر الاشياء ويكسر النوافذ .	
16	يحدث حرائق ويرمي الاشياء بطريقة خطرة .	